

مبعوث الصين للشرق الأوسط لـ «الرياض»:

علاقتنا مع المملكة تخدم الاستقرار في المنطقة.. وقلق البعض من تناميها غير مبرر

التعاون العسكري بين المملكة والصين يخدم السلام والاستقرار



بين الصين والدول العربية لافتاً إلى استراتيجية العلاقة بين الصين ودول الخليج.
ولم يؤكد المبعوث الصيني لعبا بلاده لدور هام في العراق إلا أنه لم يخف تميز بلاده في جهودها من أجل إعادة الأعمار وخفض الدين العراقي لدى الصين، فإلى نص الحوار:

الخليج اقتصادية بحتة مشيراً إلى ان الصين ودول الخليج لديها تعاون كامل في مجالات الاقتصاد والثقافة والطاقة وحتى حماية البيئة مستشهداً بالحوار الذي نظم في المملكة

حوار - أين الحماد

وصف مبعوث الصين للشرق الأوسط سن بيغان قلق بعض الدول من تنامي علاقة المملكة بالصين بغير المبرر، معتبراً ان العلاقة بين المملكة والصين لا تخدم البلدين والشعبين فقط بل تساعد على تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة.

ونفى المبعوث ان تكون علاقة بلاده بدول



مبعوث الصين يتحدث للرئيس ليمين الحماة (عسة: عبدالمطيف العمدان)

فنحن ندعو إلى حماية نظام منع انتشار الأسلحة النووية وفي الوقت نفسه عبر التفاوض والقنوات الدبلوماسية.

*** وزير الدفاع الصيني قام بزيارة إلى المملكة قبل حوالي شهر، هل هناك تعاون عسكري قريب بين المملكة والصين؟**

- شهدت العلاقة بين المملكة والصين تطوراً سريعاً بالرغم من قصر الوقت، وشهد التعاون إشرافاً في كافة المجالات ومنها التعاون العسكري الذي يخدم السلام والاستقرار في المنطقة ولا يهدد أي طرف ثالث.

*** هل تسعى الصين إلى طمأنة العالم بعد زيادة عدد أفراد جيشها؟**

- تطور الصين هو من منطلق التنمية السلمية فتطوير قواتنا هو للدفاع عن أنفسنا فلا يمكن لأي طرف أن يقلق من إزاء تنامي قوة الصين.

*** هل تعتقدون أن علاقة الصين بالمملكة ودول الخليج هي علاقة اقتصادية بحتة؟**

- كيف تلك؟ فالصين ودول الخليج لديها تعاون كامل في مجالات الاقتصاد والثقافة والطاقة وحتى حماية البيئة كما تم عقد حوار بين الصين والدول العربية في المملكة، لذا فالعلاقات بين هذه البلدان استراتيجيّة وتتنامى فالمملكة أصبحت أكبر شريك تجاري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وهذا يخدم البلدين والشعبين ولذلك لا يمكن أن تكون هذه العلاقة اقتصادية بحتة.

بيدنا، لكن أقول اننا نلعب دوراً متميزاً في العراق فنحن ندعم إعادة الإعمار سياسياً واقتصادياً في العراق ونؤيد الجهود المندولة من قبل الحكومة العراقية من أجل تحقيق الوفاق الوطني بما يحقق الاستقرار في العراق، وطبعاً سنبدل أقصى جهودنا لتقديم المساعدات، وأما شخصياً حضرت مؤتمر العراق للدول المانحة والذي قطعت الصين فيه تعهدات بتخفيض وإسقاط الديون العراقية لديها وباختصار نحن نلعب دوراً متميزاً في العراق وقد شاركتنا في عدة اجتماعات تخص هذا البلد منها اجتماع دول جوار العراق والمؤتمر الواسع النطاق التابع لها.

*** ألا تخشى الصين المخول في أزمة مع إيران بخصوص العراق كون الأولى لديها نفوذ قوي في تفاصيل الحياة السياسية في العراق؟**

- هناك علاقة صداقة بين الصين والعراق وأعتقد أن الشعب العراقي هو صاحب الحق في تقرير مصيره، وطبعاً على الدول المجاورة أن تبذل جهودها لضمان استقرار العراق وأريد أن أقول إننا لا نتدخل في شؤون الدول الأخرى.

*** كيف تتعامل الصين مع الضغوط الموجهة لإيران بخصوص ملفها النووي كون الصين حليفاً لإيران وعضواً دائماً في مجلس الأمن؟**
- موقفنا من الملف النووي الإيراني ثابت،

*** حديثنا عن طبيعة زيارتكم إلى المملكة، ولما كنتم بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز؟**

- مهمتي في زيارتي للمملكة كانت لنقل رسالة خطية من الرئيس الصيني هو جينتاو إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يركز مضمون هذه الرسالة على سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين فكما تطولون هناك علاقة صداقة جيدة بين المملكة والصين وهذه العلاقة تتطور بفضل الجهد المشتركة بين الجانبين وبرعاية الرئيس الصيني وخادم الحرمين الشريفين.

*** هناك دول قلقة من تنامي العلاقة بين المملكة والصين، كيف ترون على تلك؟**

- هناك قلق غير مبرر، والعلاقات بين المملكة والصين لا تسعى لأي جهة ثالثة وقد أثبتت الوقائع أن تطور العلاقات بين المملكة والصين لا يخدم البلدين والشعبين فقط بل يساعد على تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، فالفهم الدبلوماسي الصيني يدعو إلى بناء العالم المتناغم المتمثل في السلام والتعاون والتنمية المتناغمة.

*** لسدى الصين دور واضح في بعض القضايا في الشرق الأوسط، إلا أن دورها في القضية العراقية ضعيف ما سبب لك ذلك؟**
- لا يمكن أن أقول أن الصين تلعب دوراً هاماً في الشؤون العراقية لأن المفتاح ليس